الأمم المتحدة S/2015/552

مجلس الأمن

Distr.: General
21 July 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بشأن الاجتماع الذي سيعقد وفقا لصيغة آريا عن غزة. ولئن كانت إسرائيل تولي أهمية كبيرة للحالة الإنسانية في غزة، من الواضح أن الغرض الوحيد من ذلك الاجتماع هو غرض سياسي. ولو كان الاجتماع معنيا بحق بمساعدة شعب غزة، لكان سيعنى بمن يضطلع بدور بناء في قطاع غزة ومن يقوم بدور مدمر فيه.

وتلتزم إسرائيل التزاما كاملا بتنفيذ آلية إعادة إعمار غزة وهي ستواصل التعاون مع الأمم المتحدة في هذه المهمة الهامة. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، زُوّدت غزة بـ ١,٣ مليون طن من مواد البناء من إسرائيل. وتدخل إلى غزة كل يوم مئات الشاحنات التي تحمل آلاف الأطنان من الأغذية والمعونات الإنسانية والأدوية والإمدادات الأخرى، دون أن تفرض أي قيود عليها جميعها. وقد دخل غزة بالفعل في النصف الأول من عام ٢٠١٥ ما مجموعه ١,٦ مليون طن من السلع التي نقلت في ٠٠٠ ٥٣ شاحنة.

ولئن كانت السلطة الفلسطينية تسارع إلى إدانة إسرائيل في الأمم المتحدة، فهي ترفض أن تتحمل المسؤولية عن سكان غزة في الميدان. ولا تمارس السلطة الفلسطينية أي سلطة على قطاع غزة، ويبدو أنها لا تريد ذلك. وفي أيلول/سبتمبر الماضي، عندما حاول مجلس الأمن إصدار قرار لإيجاد حل للحالة في غزة وتسريع تسليم مواد البناء ومنع تهريب الأسلحة، تعمد الرئيس الفلسطيني التباطؤ وعرقل العملية وفي نهاية المطاف رفض المقترح بمجمله. وفي السنة التي انقضت منذ انتهاء النزاع، أعطت السلطة الفلسطينية الأولوية لاحتياجاتها السياسية الداخلية على حساب احتياجات شعبها. وكانت، مرة تلو الأخرى، تضع العقبات في طريق جهود إعادة الإعمار، وتمتنع في الوقت نفسه عن المشاركة في العملية.

ونحن نحتفل هذه الأيام بالذكرى السنوية العاشرة لفك ارتباط إسرائيل بغزة. فقد تركت إسرائيل قطاع غزة في عام ٢٠٠٥، مع الأمل في أن يُحوّل إلى نموذج ناجح

240715 230715 15-12319 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

للسلام والازدهار. وقد أخلي أكثر من ٠٠٠ ٩ مواطن إسرائيلي من منازلهم. ولم تقابل الخطوات التي اتخذتها إسرائيل بهدف النهوض بالسلام بخطوات مماثلة. ومنذ ذلك الحين، أُطلق ٠٠٠ ١٥ صاروخ على مدننا ومواطنينا. وفي عام ٢٠٠٧، حوّلت حماس غزة إلى قاعدة إرهابية تهاجِم إسرائيلَ منها مستخدمة سكان غزة دروعا بشرية.

وفي الصيف الماضي، جرّت حماس إسرائيل إلى جولة أخرى من العنف، وأطلقت حماس أكثر من ٥٠٠ ٤ صاروخ على إسرائيل، خلال عملية الجرف الصامد، معرضة حياة ٧٠ في المائة من السكان الإسرائيليين لخطر الصواريخ وقذائف الهاون. وحوّلت حماس المناطق السكنية والمستشفيات والمدارس والمساجد ومرافق الأمم المتحدة إلى مرابض لإطلاق الصواريخ ومواقع إطلاق نار للقناصين ومخابئ للأسلحة، وحولت أقبية هذه المباني إلى مداخل لأنفاق إرهابها. وبالاختباء خلف سكان غزة المدنيين واستخدامهم للهجوم على سكان مدنيين آخرين، ارتكبت حماس جريمة حرب مزدوجة.

وخرقت حماس، مرة تلو الأخرى، عمليات وقف إطلاق نار لأغراض إنسانية بادرت إليها إسرائيل، متجاهلة بذلك معاناة المدنيين على كلا الجانبين. وعندما وافقت حماس على وقف لإطلاق النار، وبدلا من إصلاح البنية التحتية المدنية في غزة، أعلنت أنها تخطط لاستثمار الموارد في إصلاح وتحسين بنيتها التحتية العسكرية المتضررة. وخلال الأشهر القليلة الماضية، كثفت حماس الجهود التي تبذلها لإصلاح شبكتها من أنفاق الإرهاب باستخدام الإسمنت والمواد الأخرى التي كانت مخصصة من أجل إعادة بناء المنازل المدمرة.

وللأسف، فإن بعض أعضاء المجلس غير مهتمين بمناقشة الحالة استنادا إلى الحقائق. فبينما تمتنع ماليزيا عن ذكر حماس في الورقة المفاهيمية المقدمة من أجل الاجتماع الذي سيعقد في نيويورك، فهي لا تتردد في دعم المنظمة الإرهابية في الميدان. وتقوم حماس بتدريب إرهابيين على أرض ماليزية، بمعرفة كاملة من السلطات الماليزية. وقد جُنّد إرهابيو حماس وأرسلوا إلى ماليزيا للتدرب على استخدام المظلات لمدة أسبوع، في إطار التحضير لهجوم بغرض الاختطاف عبر الحدود في إسرائيل.

ويشكل الدعم الذي يقدمه أحد أعضاء المجلس إلى حماس تهديدا للسلام والأمن الدوليين وعقبة في وجه استئناف مفاوضات السلام وتحسين حياة الناس الذين تدعي ماليزيا أنها تهتم بهم.

ويجب أن تشمل أي مناقشة للظروف في الميدان في غزة سردا كاملا للأسباب التي أدت إلى الحالة في غزة. فمن جهة، تهتم حماس بالحرب على الإسرائيليين أكثر مما تهتم برفاه شعبها، ومن الجهة الأخرى، تتعمد السلطة الفلسطينية التباطؤ فيما يتعلق بإعادة إعمار

غزة وتستخف بمسؤوليتها إزاء شعب غزة. والتهرب من مناقشة مسؤولية هذين الطرفين عن الحالة في غزة هو تهرب من الحقيقة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور
السفير
الممثل الدائم